تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة البقرة - الآيات : 28 - 29

منقول من كتاب ( زبدة التفاسير )

كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم إليه ترجعون، هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعا ثم استوى إلى السماء فسواهن سبع سماوات وهو بكل شيء عليم

( البقرة : 28 - 29 )

شرح الكلمات:

كيف تكفرون بالله : الاستفهام هنا للتعجب مع التقريع والتوبيخ، لعدم وجود مقتض للكفر.

وكنتم أمواتا فأحياكم : هذا برهان على بطلان كفرهم، إذ كيف يكفر العبد ربه وهو الذي خلقه بعد أن لم يك شيئا.

ثم يميتكم ثم يحييكم : إن إماتة الحي وإحياء الميت كلاهما دال على وجود الرب تعالى وقدرته.

ثم إليه ترجعون : يريد بعد الحياة الثانية وهو البعث الآخر.

خلق لكم ما في الأرض جميعا : أي أوجد ما أوجده من خيرات الأرض كل ذلك لأجلكم كي تنتفعوا به في حياتكم.

ثم استوى إلى السماء : علا وارتفع قهرا لها فكونها سبع سماوات.

فسواهن أتم خلقهن سبع سماوات تامات.

وهو بكل شيء عليم : إخبار بإحاطة علمه تعالى بكل شيء، وتدليل على قدرته وعلمه ووجوب عبادته.